

الغيبة

[244] 44 - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هودة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق

النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " إذا قام القائم صلوات الله عليه نزلت ملائكة بدر وهم خمسة آلاف (1) ثلث على خيول شهب، وثلث على خيول بلق، وثلث على خيول حو، قلت: وما الحو؟ قال: هي الحمر " (2). 45 - وبه عن عبد الله بن حماد، عن ابن أبي حمزة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " إذا قام القائم نزلت سيوف القتال، على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه ". فتأملوا يا من وهب الله له بصيرة وعقلا، ومنحه تمييزا ولبا هذا الذي قد جاء من الروايات في صفة القائم بالله الحق وسيرته وما خصه الله عز وجل به من الفضل وما يؤيده الله به من الملائكة، وما يلزمه نفسه (عليه السلام) من خشونة الملابس وجشوبة المطعم، وإتعايب النفس والبدن في طاعة الله تبارك وتعالى، والجهاد في سبيله، ومحو الظلم (3) والجور والطغيان، وبسط الانصاف والعدل والاحسان، وصفة من معه من أصحابه الذين جاءت الروايات بعدتهم وأنهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، وأنهم حكام الأرض وعماله عليها، وبهم يفتح شرق الأرض وغربها مع من يؤيده الله به من الملائكة، فانظروا إلى هذه المنزلة العظيمة، والمرتبة الشريفة التي خصه الله عز وجل بها مما لم يعطه أحدا من الائمة (عليهم السلام) قبله، فجعل تمام دينه - وكمالته وظهوره على الاديان كلها، وإبادة المشركين، وإنجاز الوعد الذي وعد الله تعالى رسول الله: (صلى الله عليه واله وسلم) في إظهاره على الدين كله [ولو كره المشركون] - على يده، وحتى

(1) كذا في المخطوط، وفي المطبوع " نزلت

الملائكة ثلاثمائة وثلاثة عشر " وكأنه تصحيف فان 313 عدد من كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله من المسلمين يوم بدر لا الملائكة. (2) الشهب - محرقة - والشهبة - بالضم -: بياض يخالطه سواد، والاشهب: ما كان لونه الشهبة والجمع شهب بضم الشين وسكون الهاء. والبلق - بضم الباء - جمع أبلق وهو ما فيه بياض وسواد، والحو جمع أحوى كالحمر جمع أحمر. (3) في بعض النسخ " غسل الظلم ".